مُقدّمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار..

فإنّ الله سبحانه أرسل رسوله ﷺ مبشراً ونذيراً وداعياً

إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، يُنير القلوب بعد ظلماتها، ويوقظها بعد رقدتها وغفلاتها فتبصر حقائق الوجود وتحيا من موت الكفر والنفاق، وتشفى من أدواء الشبهات والشهوات؛ فاللهم لك الحمد على إرساله، وإنزال الكتاب عليه، ولك الحمد على هدايتنا للإسلام وتوفيقنا له كما تقول وخيرًا مما نقول، لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

وقد خصَّه الله عز وجل وفضَّله على من سبقه من النَّبيين بخصال عديدة منها أنه أوتي جوامع الكلم، فكانت كلماته ودعواته على اختصارها ووجازتها جامعة لمعاني الإيمان، مُجددة لحقائقه في القلوب، مُذكرة بالله واليوم الآخر، باقية كمعجزة مستمرة دالة على صدقه ونبوته ﷺ.

ولا شكَّ أن من تدبَّر الأدعية الثابتة عنه ﷺ وجد نفسه أمام شمس مبهرة لا ينقطع نورها، ووجد حياة لقلبه تُحركه على طريق النور الذي سار عليه النَّبي ﷺ وصحبه

الكرام رضوان الله عليهم وتبعهم على ذلك السلف الصالح رحمة الله عليهم، ولما كانت حاجتنا خصوصًا في أيام المحن التي تمر بها أمتنا إلى تذكّر معالم هذا الطريق ضرورية، وكان تحقيق التغيير من داخلنا – من الأعماق، وليس فقط في الظاهر – مطلبًا أساسيًا لكل العاملين في الحقل الإسلامي، حتَّى يغير الله ما بنا، فإنَّ الله لا يغير ما بقوم حتَّى يغيروا ما بأنفسهم. كانت هذه الرسائل في بيان ما تضمنته ثلاثة من أدعيته ﷺ الثابتة عنه في الأحاديث الصحيحة من معاني الإيمان والتوحيد وتزكية النفوس واستنارة القلوب وإحيائها بحقيقة ذكر الله عزَّ وجل، لما وجدت في نفسي نفعها وددت لو انتفع بها أحبتي وإخواني في الله والمسلمون؛ لنضع أقدامنا على طريق سبقنا عليه الصالحون، وسار عليه المتقدمون، نسأل الله أن يلحقنا بهم سالمين، وأسأله سبحانه، أن يجعلها خالصة لوجهه، متقبلة عنده، نافعة لكاتبها وناشرها وقارئها، ومن يعلمها للناس

في الدنيا والآخرة، وأن ييسر إتمام أخوات لها مع أدعية أخرى من أدعيته وأذكاره عليه الصلاة والسلام، رزقنا الله رفقته مع باقي النَّبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الفردوس.. آمين .

كتبه
الشيخ الدكتور
ياسر برهامي
حفظه الله